

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الثانية والسبعون

الجلسة العامة ٧٩

الثلاثاء، ٢٠ آذار/مارس ٢٠١٨، الساعة ١٥/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد لايتشاك (سلوفاكيا)

إنني أتكلم بالنيابة عن رئيس الجمعية العامة، السيد ميروسلاف لايتشاك، الذي لا يستطيع الانضمام إلينا اليوم بسبب شأن عاجل في بلده.

نظرا لغياب الرئيس، تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد تيفي (فانواتو).

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٠.

البند ٧٠ من جدول الأعمال (تابع)

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

الاجتماع التذكاري بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري

يُذكرنا أصل هذا اليوم بالشوط الذي قطعناه. فقوانين الفصل العنصري هي شيء من الماضي. ويجب علينا ضمان ألا يترسخ هذا النظام أبدا مرة ثانية في أي مكان في العالم. وللأسف، لا نزال نتعامل اليوم مع تداعيات القوانين والسياسات العنصرية والتفكير العنصري. ولا يزال إرث الإبادة الجماعية والرق وغير ذلك من الفظائع القائمة على أساس العرق يلاحقنا. ومع ذلك، لدينا في هذا المنتدى فرصة لإعادة الالتزام بإنهاء التمييز العنصري إلى الأبد.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): تجتمع الجمعية العامة للاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، ولإجراء مناقشة بشأن تعزيز التسامح والإدماج والوحدة واحترام التنوع في سياق مكافحة التمييز العنصري، وفقا للفقرة ٢٦ من القرار ١٥٧/٧٢، المؤرخ ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٧.

إن احتفالنا له وقع خاص في هذا العام حيث نحتفل بالذكرى المئوية لميلاد نيلسون مانديلا. وتشمل المبادئ التي يمكن أن نتعلمها من حياته التسامح والإدماج والوحدة واحترام التنوع. كما أنه قد مضى ٧٠ عاما على اعتماد الإعلان العالمي

يتضمن هذا المحضر نص الخطب والبيانات الملقاة بالعربية وترجمة الخطب والبيانات الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-5060, (verbatimrecords@un.org). وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>)



وثيقة ميسرة

الرجاء إعادة التدوير



1807685 (A)



شأن ذلك أن يوفر السبيل إلى التماسك والشمول والاندماج. وهو يكافح التمييز وكره الأجانب والتعصب. ويجب أن يشمل الحوار الأطفال والشباب. ومن المهم أن نقوم بتزويد الناس منذ سن مبكرة بالمعارف في مجال مكافحة التمييز العنصري.

وختاماً، على الأمم المتحدة واجب يتمثل في كفالة أن يصير التمييز العنصري من مكونات الماضي. فلدينا العديد من الأدوات المتاحة لنا - من الحوار إلى المشاركة المتعددة الأطراف والاتفاقات والخطط الأساسية. ولنستخدم المنبر الأكثر تنوعاً في العالم من أجل كفالة مساواة الجميع في المعاملة. أعطي الكلمة الآن للأمين العام.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): يحيي اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري ذكرى مذبحة شاريفيل - القتل المروع لـ ٦٩ شخصاً كانوا يتظاهرون تظاهراً سلمياً ضد الفصل العنصري في جنوب أفريقيا. لقد كان نظام الحكم القائم على الفصل العنصري مبنياً على إضفاء الطابع المؤسسي على التمييز العنصري. ولحسن الحظ، تم التخلص منه في نهاية المطاف على ذمة التاريخ عند خروج نيلسون مانديلا، الذي نحتفل بمئويته هذا العام، من السجن وتسمنه سدة الرئاسة.

وتواصل ذكرى شاريفيل بهذا الاحتفال السنوي للأمم المتحدة، عندما نعيد تأكيد رفضنا القاطع لجميع أشكال العنصرية وكره الأجانب والتعصب. وللأسف، فإن هذه الاتجاهات لا تزال سائدة في البلدان ووسط المجتمعات في جميع أنحاء العالم. ويكمن مثال مأساوي وفظيع على ذلك في معاملة مسلمي الروهينغا في ميانمار.

لقد حان الوقت لأن ترقى جميع الدول والشعوب إلى عبارات الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يسلم بالكرامة الأصيلة والحقوق المتساوية وغير القابلة للتصرف لجميع أفراد الجنس البشري. ويصادف هذا العام الذكرى السنوية السبعين

لحقوق الإنسان، الذي يعزز كرامة الإنسان وقيمه وينص، في جملة أمور، على المساواة وعدم التمييز. وتلك هي القيم التي يجب أن نجسدها في حياتنا. ولنا دور يجب علينا جميعاً القيام به.

إن الأمم المتحدة تملك الأدوات اللازمة لمكافحة التمييز العنصري. وقد دخلت الاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري بكافة أشكاله حيز النفاذ قبل حوالي ٥٠ عاماً. وقد اعتمدنا، منذ ذلك الحين، إعلان وبرنامج عمل ديربان. كما أن أحد أسس خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ يتمثل في عدم التمييز. ولكن علينا أن نترجم تلك الأقوال إلى أفعال. فيتعين علينا أن ندافع عن الشاب الذي تم تجاهله في مقابلة للحصول على وظيفة بسبب لون بشرته وعن الفتاة التي استبعدت من المجتمع أو تعاني العنف فقط بسبب عرقها. إن إساءة معاملة الأشخاص على أساس العرق لا يحدث في فراغ. إنه يؤثر على كل جانب من جوانب حياتنا - من التنمية إلى السلام وحقوق الإنسان للجميع.

وتسلط مناقشة اليوم الضوء على أهمية الحوار والمشاركة المتعددة الأطراف في مجال مكافحة العنصرية. فالجمعية العامة هي الهيئة الأكثر تمثيلاً والأكثر تنوعاً في الأمم المتحدة. وجميع الدول الأعضاء الـ ١٩٣ ممثلة هنا. ومن المناسب أننا نجري هذه المناقشة في هذا المحفل. فنحن جميعاً، في هذه القاعة، متساوون. لا نفضل أحداً ولا يفضلنا أحد.

ومن شأن الطائفة الواسعة من الآراء أن تحسن عمل الجمعية العامة وتعزز شرعيتها. ولذلك فإن احترام اختلافات الآخرين والتسامح معها يعبر عن صميم الجمعية العامة. ويقترن بتعددية الأطراف. وينبغي لنا أن نتكلم بصراحة عن التمييز العنصري. والأهم من ذلك، علينا أن نستمع إلى جيراننا وأصدقائنا في هذه القرية العالمية لنسمع الروايات التي تكشف عن إنسانيتنا المشتركة، على الرغم من تفردنا واختلافاتنا. وبالمثل، يجب علينا أن نفتح أعيننا وأذاننا في بلداننا ومدننا وقرانا، للانخراط مع الآخرين. فمن

التمييز والرق والإبادة الجماعية. ويجب علينا دائما أن نتصدى للزعماء الذين ينشرون رؤاهم السامة للتفوق العنصري، ولا سيما عندما يغلفونها بلغة منتقاة للتقليل من قدر المهاجرين والأجانب. ويجب علينا حماية الشباب من قوى التعصب والانقسام تلك. ولا يمكننا أن نسمح للأيديولوجيات المتطرفة لأن تصبح أمرا عاديا ومشروعا في مجتمعاتنا.

ويكمن الرد في الدعوة إلى التسامح والإدماج واحترام التنوع في ممارستها. ويتحقق ذلك من خلال المزيد من النقاش والانفتاح وتبادل الآراء والخبرات والرؤى المختلفة. وكذلك يتحقق من خلال قيادة - نوع القيادة التي أظهرها نيلسون مانديلا بشكل مثير للإعجاب - تكون شجاعة ومبدئية بما يكفي لمواجهة التعصب والعنصرية والتمييز بكافة أشكاله. وذلك ما تمثله المنظمة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أشكر الأمين العام على بيانه.

ووفقا للقرار ١٥٧/٧٢، أعطي الكلمة الآن للسيد زيد رعد الحسين، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، للإدلاء ببيان.

السيد الحسين (مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان) (تكلم بالإنكليزية): يبدأ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي نحتفل بعامه التاسع والستين، ببيان واضح في المادة ١ من حيث المبدأ والواقع على السواء: جميع البشر يولدون أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق. ويتم التأكيد على هذا الأمر بالاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري بكافة أشكاله، التي تنص على أن:

”أي مذهب للتفوق القائم على التفرقة العنصرية مذهب زائف علميا ومشحوب أخلاقيا وظالم وخطر اجتماعيا، وبأنه لا يوجد أي مبرر نظري أو عملي للتمييز

لإصدار تلك الوثيقة التاريخية. وقد أحرزنا تقدما كبيرا منذ أن تم اعتمادها. وقد اكتسب الناس في جميع أنحاء العالم مزيدا من الحرية والمساواة. وتم تحسين ظروف البؤس الاقتصادي والاستغلال المزريين. وقد أحرزت حقوق المرأة تقدما إلى جانب حقوق الأطفال، وضحايا التمييز العنصري والديني، والشعوب الأصلية والأشخاص ذوي الإعاقة. وقد تمت محاكمة مرتكبي الانتهاكات المروعة لحقوق الإنسان من قبل المحاكم الجنائية الدولية.

بيد أن من الواضح أيضا أن عبارات الإعلان العالمي لم تقابل بعد بحقائق على الأرض. فمن حيث الممارسة، لا يزال الناس في جميع أنحاء العالم يعانون عوائق أو حتى الإنكار الكامل لحقوقهم الإنسانية. ولا يزال عدم المساواة بين الجنسين يمثل مسألة ملحة، مع مواجهة عدد لا يحصى من النساء والفتيات يوميا انعدام الأمن والعنف وانتهاك حقوقهن. كما إننا نشهد كذلك زيادة مفرغة في كره الأجانب والعنصرية والتعصب، بما في ذلك معاداة السامية وكرهية المسلمين. وتشهد وجهات نظر الأحزاب السياسية اليمينية المتطرفة والنازية الجديدة تصاعدا. ويحرم اللاجئون والمهاجرون بصورة منهجية من حقوقهم ويذمون زورا وظلما بأنهم يشكلون خطرا يهدد المجتمعات التي يسعون إلى الانضمام إليها على الرغم من الفوائد المثبتة التي يجلبوها معهم. ولا يزال أماننا شوط طويل نقطعه قبل أن نقضي على الاتجاهات والأفعال والممارسات التمييزية التي تنتشر كآلأة في عالمنا.

لننظر جميعا، في هذا اليوم الدولي، في الكيفية التي يمكننا بها تحسين تعزيز التسامح والإدماج واحترام التنوع في جميع الدول وبين جميع المجتمعات. ولنعمل على القضاء على رسائل الكراهية ومفهوم ”نحن وهم“ - والاتجاه الزائف المتمثل في أنه يمكننا قبول البعض ورفض الآخرين لمجرد شكلهم وأين يتعبدون أو من يحبون. ولنتذكر النتائج الخطيرة المترتبة عن أفكار عنصرية مثل

إلى إدراج إعلان وبرنامج عمل ديربان في التزاماتهم، خاصة وقد أكد كلاهما مجدداً في عام ٢٠٠١ أنه "يمكن للحفاظ على التسامح والتعددية واحترام التنوع وتعزيزها جميعاً أن تفضي إلى قيام مجتمعات أكثر شمولاً".

وقد تشكل تاريخ جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة نتيجة لتغير أنماط تنقل القوى البشرية عبر الحدود والمحيطات. وتتسم جميع المجتمعات بالتعدد وتعزز مختلف المجتمعات بھوياتها وتسهم في تحقيق الأهداف المشتركة في الوقت نفسه. وذلك القبول الحق للتنوع الذي نصفه بالتسامح إنما هو أوضح مؤشر على وجود مجتمعات راسخة ومستقرة يتم فيها تمكين جميع الأفراد من الإسهام عبر المشاركة الكاملة.

وأذكر هنا أحد عمالقة حقوق الإنسان، ألا وهو نيلسون مانديلا الذي قاد بلده وأنقذه من حافة الكارثة بفضل قيادته المبدئية ونفوذ أفكاره. وإلى جانب سلفي ماري روبنسون، وضع نيلسون مانديلا رؤية للتسامح والتنوع في القرن الحادي والعشرين، وأحث جميع القادة على الاهتمام بها.

ولا زال بوسعنا أن ندحر قوى الكراهية والتعصب والعنف، ونبني بدلاً منها مجتمعات تقوم على المساواة والعدالة. ولتحرير أنفسنا وإخوتنا من بني البشر من ظلم التمييز الساحق، فإنه يجب علينا القضاء على ممارسات التحيز العرقي والديني في مجتمعاتنا. ولا بد لنا من الانخراط المستمر في تحديد أولويات الرسائل والسياسات التي ترسخ الاحترام المتبادل. ويجب علينا الوفاء بوعود الإدماج والمشاركة التي هي من صميم خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وليست هناك مهمة أكثر إلحاحاً من بقاء البشرية على هذا الكوكب الذي نشاطره جميعاً.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أود الآن أن أستشير الأعضاء في دعوة المتكلمتين التاليتين للإدلاء ببيانات وفقاً للفقرة ٢٦ من القرار ١٥٧/٧٢ للقرار على النحو المذكور في الرسالة الموجهة من رئيس الجمعية العامة المؤرخة ٩ آذار/مارس: السيدة

العنصري، لا من الناحية النظرية ولا من الناحية العملية، في أي مكان"

وقد ساعدت هذه النصوص الأساسية ملايين الناس على تحقيق التحرر من العنف والظلم والإفقار المبني على الفكرة البغيضة بأن هناك أجناس بشرية أقل قدراً. غير أن اليوم، تتزايد كراهية الأجانب والتمييز على أساس العرق أو الإثنية أو الأصل القومي أو الدين إلى مستويات مثيرة للقلق الشديد، وكثيراً ما تُشجع بنشاط من أجل الكسب السياسي من قبل السياسيين والمسؤولين الحكوميين. ويتم استهداف المهاجرين بالكراهية.

وأصبحت الطوائف المسلمة عرضة للتنميط والذم والاعتداء. وتضاعفت النزعة المعادية للسامية مجدداً، بينما تعاني الأقليات الدينية الأخرى كالمسيحيين من ازدياد التمييز والعنف في بعض المناطق. وفي الوقت نفسه لا تزال المشاعر العنصرية العميقة تلحق الأذى بالشعوب الأصلية والمنحدرين من أصل أفريقي وغيرهم من الأقليات حتى في بعض أكثر المجتمعات رخاء.

وحيثما يتعرض الأطفال للإهانة ويرغمون على الشعور بعدم المساواة في المعاملة بسبب لون بشرتهم أو المجتمع الذي ولدوا فيه، وحيثما تعامل مجموعات بأكملها من الأفراد بازدراء وتحرم من المساواة في الوصول إلى العدالة والعمل والسكن والتمتع بحقوق التصويت أو الجنسية، وحيثما كان هناك تمييز وتحريض على الكراهية، تنتفي الفرضية الأساسية لميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بالتسامح والعيش معاً في سلام وحسن جوار.

وعليه، فإن التمييز العنصري ليس مجرد مسألة ظلم فردي. وقد حذر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان بوضوح من احتمال نشوب النزاعات في حال عدم حماية تلك الحقوق. وقد برهنت التجربة مراراً وتكراراً أن التمييز والتعصب والتحيز والتضحية بالآخرين لا تؤدي معاً إلى تمزق كارثي داخل المجتمعات بما يهدد تلاحم النسيج الوطني فحسب، بل كثيراً ما تنجم عنها تهديدات للسلام الإقليمي وتؤدي إلى النزاع. وأدعو جميع صانعي القرار

في شارلوتسفيل ووارسو وبرلين إلى المواقف العنصرية وكره الأجانب من قبل السياسيين في أرفع المستويات الوظيفية، ومن التطهير العرقي للمسلمين الروهينغا إلى الاستخدام المفرط للقوة العسكرية وممارسات أفراد الشرطة ضد المجتمعات المنحدرة من أصل أفريقي في مختلف أنحاء العالم، بلغ الاعتداء على الكرامة الإنسانية لملايين البشر مستويات مثيرة للقلق.

وكان الاغتيال الشنيع لماريل فرانكو، البرازيلية المنحدرة من أصل أفريقي والناشطة الشجاعة الملتزمة بمناهضة العنصرية مجرد مثال واحد فحسب على الواقع اليومي المروع الذي تعيش فيه الشعوب الأصلية والمنحدرون من أصل أفريقي، وكذلك الجماعات العرقية والقومية والدينية في جميع أنحاء العالم. وتستحق ماريل فرانكو العدالة والكثيرون غيرها ممن ضحوا بأرواحهم لأجل المساواة العرقية.

إن تزايد العنصرية وكراهية الأجانب المعلنة يجعل الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري أكثر أهمية. وفي هذا العام، يصادف اليوم الدولي للذكرى السنوية السبعين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والاحتفال بعيد الميلاد المثوي لنيلسون مانديلا - وهو قائد يجب أن تظل رؤيته والتزامه بتحقيق المساواة العرقية مصدر إلهام للقادة في جميع أنحاء العالم، بمن في ذلك الموجودون في قاعة الجمعية هذه - لإكمال العمل الذي وسم حياته.

ويدعو اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري إلى الوحدة على الصعد المحلية والوطنية والعالمية لتأكيد مبادئ الكرامة الإنسانية والمساواة وعدم التمييز. وينبغي أن يكون اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري بمثابة تذكرة بأن المشكلة العنصرية لا تزال أكبر وأعمق من المظاهر المروعة التي نشهدها في وسائل الإعلام اليومية، بل حتى في الخطاب السياسي القومي لبعض الدول.

ويجب فهم التمييز العنصري الآن أكثر من ذي قبل وأن تتم مكافحته على المستوى الهيكلي حتى في المناخ الحالي المثير

تبندي أتشيومي، المقررة الخاصة المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، والسيدة غاي مكدوغال، عضو لجنة القضاء على التمييز العنصري.

ودون إرساء سابقة، هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في دعوة هاتين المتكلمتين إلى الإدلاء ببيانات في هذه الجلسة؟

تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن إلى المقررة الخاصة المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

السيدة أتشيومي (المقررة الخاصة المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب (تكلم بالإنكليزية): إن من دواعي الشرف العميق بالنسبة لي أن أقف أمام الجمعية العامة اليوم لأول مرة بصفتي المقررة الخاصة، بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري. وأود أن أشكر رئيس الجمعية العامة على تنظيم هذا الحدث اليوم، ونتطلع إلى إبرازه وإحيائه.

لقد أصبحت المساواة بين الأعراق عرضة للهجوم على الصعيد العالمي. وانتقل خطاب الكراهية الصريحة البغيض وايدولوجيات التفوق العنصري من الهامش ليصبح تياراً رئيسياً. ويؤجج التعصب العنصري والعنصرية والديني انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك العنف المفرط ضد الأقليات واللاجئين والمهاجرين والأشخاص عديمي الجنسية والمشردين داخلياً، وتترتب عنه عواقب جسيمة على النساء والفئات السكانية التي تتسم بالتنوع الجنسي والجنساني.

ولم تعد تلك النزعات تشعر بالحرج أو الاستحياء. فمن حشود الشباب المشاركين في هتافات مسيرات النازية الجديدة

واسمحوا لي أن أكون صريحة. إن حملات حقوق الإنسان التي تروّج لتعزيز الوثام وحده في سياق تصاعد القيود على الهجرة لن تنجح. إن مكافحة التمييز ضد المهاجرين والفئات المهمشة الأخرى تتطلب إصلاحات هيكلية تحفز الوثام وتجعله منطقاً أساسياً للسياسة الحكومية وإشراك القطاع الخاص في أي مجتمع. ويقع على عاتق الدول، بما في ذلك من خلال المفاوضات الجارية بشأن اتفاق عالمي للهجرة واتفاق عالمي بشأن اللاجئين، توفير المسارات القانونية للهجرة واتخاذ خطوات ملموسة ضرورية أخرى من أجل تهيئة إطار دولي يعطي الأولوية للمساواة الفعلية للجميع. ومن أهم هذه الخطوات الإشارة الصريحة في الاتفاق العالمي للهجرة إلى الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، كمصدر لمعايير حقوق الإنسان الهامة التي يجب على الدول احترامها وتعزيزها وإعمالها، حتى في سياق الهجرة الدولية.

ولا بد من أن تظل الدول والجهات الفاعلة الأخرى يقظة وأن تضاعف جهودها فيما يتعلق بمعالجة المظاهر الهيكلية للتمييز العنصري وعدم المساواة، وهي جميعها محظورة بموجب القانون الدولي لحقوق الإنسان. إن وضع حد للتنميط العرقي الذي يمارسه موظفو إنفاذ القانون لا يقل إلحاحاً عن إنهاء جرائم الكراهية العنيفة التي ترتكبها الجهات الفاعلة الخاصة. وشجب حظر المسلمين النابع من كراهية الأجانب المنفذ من خلال سياسات الهجرة التي تعتمد على الافتراضات المهينة والمشوبة بالعيوب بشأن جماعات دينية بأسرها لا يقل إلحاحاً عن شجب البيانات الصريحة المعادية للسامية أو الكراهة للإسلام التي يدلي بها القادة السياسيون. وإنهاء التشريد القسري والاندثار الثقافي للأقليات العرقية والإثنية والشعوب الأصلية الذي ينجم عن مشاريع الاستخراج والتشييد التي تقودها الحكومات والشركات المتعددة الجنسيات أمر لا يقل إلحاحاً عن التصدي لانبعاث النازية الجديدة. وينبغي ألا تكون هناك تنازلات في السعي

للقلق، وهو ما يهدد بتوجيه الانتباه العالمي حصرياً إلى أكثر الحالات فردية وصراحة للتمييز والتعصب. ويجب على الدول ومنظمات المجتمع المدني والحركات والناشطين الاجتماعيين، فضلاً عن منظومة الأمم المتحدة بأسرها، ويجب أن تركز جهودها واهتمامها المتجددين للتصدي للعوامل الهيكلية لدوافع عدم المساواة العرقية المتجذرة في تاريخ وإرث الرق والاستعمار، بما في ذلك على النحو الذي سلّم به إعلان وبرنامج عمل ديربان لعام ٢٠٠١.

وفي الوقت نفسه، يجب إيلاء الاهتمام العالمي وعلى وجه الإلحاح للظروف الهيكلية الاقتصادية والسياسية والقانونية التي تسهل إبداء النزعة العنصرية وكره الأجانب وتحويلهم إلى ضحايا من قبل السكان الوطنيين الذين ينظرون إلى الأقليات وغير المواطنين بوصفهم تهديداً وجودياً لهم. ويعني ذلك بالنسبة للمتضررين بالتهوؤ بحقوق الإنسان، الأخذ على محمل الجد بالتظلمات والتهميش الاقتصادي للذين يعانون منهما أولئك الذين وقع عليهم الضرر الأكبر من سياسات الليبرالية الجديدة المعولة التي توفر الحماية لرأس المال بينما تتجاهل العمالة، ومن جراء تدابير التقشف التي أفقرت الكثير من المجتمعات المحلية التي لا تستفيد من شبكات المزايا والمحسوبية التي لا تحقق إلا مصالح النخب المالية العالمية.

كما يعني مواجهة حقيقة أن سبب تصاعد النزعة القومية الشعبوية يتعلق على أقل تقدير بالانتشار الواسع لفقدان الثقة في السياسات المؤسسية التي تحايي النخب بقدر ما بخطاب كراهية الأجانب المقيت التي يدعو إليها المنظرون المتطرفون. وهذا جلّي بصورة خاصة في سياق ردود الفعل العكسية في مختلف مناطق العالم تجاه اللاجئين والمهاجرين غير الطوعيين، حيث تقترن الثغرات في الأطر القانونية الدولية الحالية بالسياسات الوطنية القصيرة النظر لتعزيز الحركات الفوضوية والخطيرة. وتزيد تلك الفوضى من المخاوف المعادية للمهاجرين.

بحسن نية في عمليات حقوق الإنسان المناهضة للعنصرية داخل الأمم المتحدة. ويشمل ذلك قبول الزيارات القطرية من المكلفين بولايات في إطار الإجراءات الخاصة والامتنال الفعلي لعملية تقديم التقارير إلى اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري. وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر بحرارة حكومة المملكة المتحدة على دعوتها لأقوم بأول زيارة رسمية لي في أوائل أيار/مايو. وإنني أتطلع كثيراً إلى حوار بناء ومثمر. وأريد أيضاً أن أؤكد لجميع الدول الأعضاء إلى أنني ما زلت متحمسة للعمل المشترك والتعاون في مجال مكافحة العنصرية، لا سيما من خلال الزيارات الرسمية، ويحدوني أمل صادق في أن تأتي الدعوات منكم قريباً.

لقد حان الآن وقت العمل لمكافحة التمييز العنصري وكره الأجانب. وأشكر المجلس على اهتمامه وأتطلع إلى حوار نشط وملهم.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيدة غاي ماك دوغال، عضو لجنة القضاء على التمييز العنصري.

السيدة ماك دوغال (اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري) (تكلمت بالإنكليزية): أولاً، أود أن أشكر الجمعية العامة على إتاحة هذه الفرصة ويشرفني أن أحاطبها باسم اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري.

إننا نجتمع في هذا اليوم من كل عام لإحياء الذكرى المهيبة لـ ٦٩ شخصاً جادوا بأرواحهم في شاربيل بجنوب أفريقيا عام ١٩٦٠ وهم يحتجون على الفصل العنصري - وهو أحد أبشع أشكال العنصرية بحكم القانون. وفي كل عام، يتوقف المجتمع الدولي لقياس التقدم الذي أحرزناه وليرى الشوط الذي قطعته البشرية بعيداً عن أسوأ طبيعة فينا، ليرى المدى الذي بلغناه في تجاوز أسوأ مراحل العنصرية. ولا شك في إحراز تقدم. ففي مثل

إلى تحقيق المساواة بين الأعراق في الوقت الحاضر. ولا يسع العالم اليوم أن يتجاهل أي بعد من أبعاد مشكلة العنصرية وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب - وبخاصة القوى التي تقوم بعمل فعال للإخضاع الهيكلية لفئات على أساس العرق أو الإثنية أو الأصل القومي أو الدين أو نوع الجنس أو التوجه الجنسي أو صفة المواطنة.

ويبين انبعاث الكراهية وما يصاحبها من تمييز عنصري وكره للأجانب هيكلين أنها تهدد ما هو أكثر من الفئات المحددة التي تمثل هدفها المباشر. فالتطرف والإقصاء العنصري المنهجي يهددان الأسس السياسية والقانونية لكل دولة تشكل جزءاً من نظامنا الدولي. وفي ضوء السياق الحالي المثير للقلق، قررت تناول تأثير النزعة القومية الشعبوية على المساواة العرقية وما يتصل بها من شواغل بشأن حقوق الإنسان في تقرير الأول إلى الجمعية العامة، الذي سأقدمه في تشرين الأول/أكتوبر. وفي الأشهر المقبلة، سألتزم المدخلات من الدول الأعضاء، إلى جانب أصحاب المصلحة المعنيين، من أجل تقديم استعراض شامل لمشكلة حقوق الإنسان من أجل صياغة توصيات ملموسة ومناسبة.

وبالمثل، فإن تقرير الأول إلى مجلس حقوق الإنسان في حزيران/يونيه سيتناول الوسائل المختلفة التي تعمل من خلالها قوانين المواطنة والجنسية والهجرة اليوم كوسائل عنصرية وإقصائية عالية الأداء غالباً ما تستهدف الفئات المعرضة للتمييز تاريخياً. يتطلب اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري من الدول أن تجدد التزامها بالتمسك بالمبادئ الأساسية لحقوق الإنسان، التي تشمل ضمان المساواة الفعلية للجميع، بغض النظر عن العرق أو الأصل الإثني أو القومي، أو الدين، أو نوع الجنس، أو الميل الجنسي، أو المواطنة وأي أسباب اجتماعية أخرى تُستخدم تقليدياً للإخضاع المنهجي لفئات من المجتمع.

وأشجع بقوة هذا الالتزام مجدداً من خلال سبل مثل العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي ومن خلال الالتزام بالعمل

المجتمع الدولي، الذي تعهد "بعدم تكرار ذلك أبداً"، يشهد تعرض مئات الآلاف من القرويين الروهينغيا للإعادة القسرية، وبالتأكيد، للإبادة الجماعية. ويجري سلب الشعوب الأصلية أراضي أجدادهم بسبب مشاريع إنمائية يستغل القائمون عليها، بشكل يأنفه الضمير الإنساني، كون هذه المجتمعات لا حول لها ولا قوة نتيجة مظالم الماضي.

وبالتصديق على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، التزمت جميع الدول باعتماد تدابير فورية وفعالة في مجالات التعليم والثقافة والإعلام، بغية مكافحة التحامل وتعزيز التفاهم والصداقة بين الدول والجماعات العرقية أو الإثنية. إننا نتعلم العيش معا في المدرسة. وفي المدارس، نتعلم احترام مختلف الثقافات ونُمنّي قدرتنا على إعلاء قيمة التنوع. ويمثل التعليم واحدة من أقوى أدوات الإدماج؛ ولكن هناك اتجاهات جديدة مثيرة للقلق، من بينها تزايد خصخصة النظم المدرسية، بما لذلك من عواقب عديدة، مثل زيادة الفصل وتعزيز أوجه عدم المساواة في الفرص التعليمية.

إن وسائل الإعلام، ولا سيما وسائل التواصل الاجتماعي، تقوم بدور هام في بلورة القنوات الاجتماعية والسياسية للناس. ونحن جميعا نعرف جيدا كيف يمكن أن يعزز التلاعب المتعمد بالمعلومات التعصب. ولهذا السبب، فإن اللجنة تشجع توعية الأوساط الإعلامية، وأن يكون من مسؤولية وسائل الإعلام أيضا زيادة التنوع. وثمة أهمية بالغة للحملات الإعلامية الواسعة النطاق التي توجه الانتباه إلى الأضرار الناجمة عن خطاب الكراهية العنصرية. وبينما بدأ الخطاب المعادي للمهاجرين يتصاعد ويخرج عن نطاق السيطرة، حثت اللجنة الدول على اتخاذ تدابير استباقية لتغيير الخطاب المتعلق بالهجرة والتأكيد على المساهمات الإيجابية للمهاجرين واللاجئين، الذين يجلبون الابتكار ويثرون المجتمعات والثقافات والاقتصادات في جميع أنحاء العالم.

هذا اليوم، ٢١ آذار/مارس، من عام ١٩٩٠ تحررت ناميبيا من جنوب أفريقيا التي كانت خاضعة لنظام الفصل العنصري.

وقد تم الآن حلّ نظام الفصل العنصري، بطبيعة الحال. ونظام العزل والفصل الجائر - وهو النظام الذي وُلدت ونشأت فيه في جنوب هذا البلد - قد انهزم أيضاً. لقد عملنا معاً جميعاً بجد من أجل تهيئة الشروط التي تجعل التقدم ممكناً. أما اليوم، فإن التقدم الذي تحقق خلال السنوات الخمسين الماضية منذ اعتماد الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري يتعرّض إلى خطر متزايد بفعل التهديدات القادمة من جميع أنحاء العالم.

وفي هذا الصدد، يزداد وضوحاً للجنّتنا كل يوم أن هناك مناخاً مسموماً ناجماً عن خطاب الكراهية العنصري التحريضي الذي يتسامح معه القادة السياسيون على أعلى المستويات، الذين إما يفشلون في إدانته أو يعتمدونه منهجاً لانتخاباتهم. لقد فتح فشلهم القيادي الباب على مصراعيه لانتشار أشد الأفكار ضرراً للتفوق العنصري وتعايير الكراهية المنطلقة دون ضوابط.

وحتى في أغنى مناطق العالم، يجري على نحو متزايد تصوير أشد قطاعات السكان حرماناً بوصفهم أخطاراً تهدد اقتصاد وثقافة وقيم البلد الذي يقيمون فيه. وبدلاً من أن يجدوا تعاطفاً، أحياناً ما يتعرض أشد الأطفال والنساء والرجال عوزاً ويأساً، الذين يفرون من الفوضى، لهجمات دافعها الكراهية العنصرية ويجدون في انتظارهم جدراناً لا يمكن تسليقها ويُزج بهم في معسكرات الاحتجاز ويتعرضون للتعذيب والاعتداء الجنسي والترحيل الفوري.

وقبل بضع سنوات فقط، لم يكن من المتصور أن تجد لجنّتنا سبباً يدعوها إلى اعتماد بيان، كما فعلنا في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، يشجب بيع الرجال السود المهاجرين الذين يلتمسون اللجوء في ليبيا كرقيق في مزايدات. وفي الوقت نفسه، فإن

جميع آفات العنصرية. وتحقيقا لهذه الغاية، حددت مجموعتنا ثغرات جوهرية في الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لعام ١٩٦٥، والتي يجب سدها في إطار المبدأ النبيل المتمثل في الكرامة الإنسانية والمساواة بوصفهما واقعا للجميع.

والمجالات الأربعة التي تم تحديدها وتحتاج إلى الاهتمام الدولي تشمل كراهية الأجانب وكراهية الإسلام ومعاداة السامية والحض على الكراهية، بما في ذلك من خلال استخدام المناير الإعلامية. وترى المجموعة الأفريقية أن الثغرات الموضوعية التي ذكرتها للتو يجب سدها من خلال وضع بروتوكولات إضافية للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري. وفي ذلك الصدد، فإننا نشعر بالامتنان لحكومة زمبابوي على قيادتها فيما يتعلق بالمبادرات الحالية المتعلقة بوضع بروتوكولات إضافية للاتفاقية، مع التركيز على التحريض على الكراهية. وعلى الرغم من الصعاب، فإن المجموعة الأفريقية تقدر أن جهودنا قد توجت بالنجاح بإعلان الجمعية العامة عن العقد الدولي للسكان المنحدرين من أصل أفريقي وبرنامج الأنشطة لتنفيذ برنامج عقد مكافحة العنصرية والتمييز العنصري. ونحن نتطلع بتفاؤل إلى استعراض منتصف المدة لهذا البرنامج، الذي سيعقد في عام ٢٠٢٠.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن المجموعة الأفريقية مصممة على إنشاء منتدى دائم للمنحدرين من أصل أفريقي على سبيل الاستعجال والأولوية والضرورة. فالظروف المعيشية للسكان المنحدرين من أصل أفريقي في البلدان والولايات القضائية التي يعتبرون فيها مواطنين تبعث على القلق الشديد بسبب التمييز الذي يتعرضون له، خصوصا في مجالات السكن والتعليم والصحة والعمالة. والمجموعة الأفريقية تتعهد بتقديم تضامنها مع شعوب جنوب أفريقيا في هذه المناسبة الاحتفالية الخاصة ونحن نفكر في ما وقع من خسائر مأساوية في الأرواح في ٢١ آذار/ مارس ١٩٦٠.

أخيرا، وربما يكون التحدي الأصعب هو التصدي للفقر والإقصاء الاقتصادي اللذين يمثلان نتيجة وسببا على السواء للتمييز العنصري في جميع البلدان. وأفقر الفقراء هم الذين يواجهون تمييزا مزمنًا. وغالبا ما يستقطن في دوامة من الحرمان واليأس، وتستمر هذه الدوامة جيلا بعد جيل، مما يجعل فقرهم أكثر استعصاء على الحل. وتمثل التوصية العامة رقم ٣٢ للجنة، بشأن التدابير الخاصة، والهدف ١٠ من أهداف التنمية المستدامة التزامات وأدوات للدول على السواء، تمضي بنا على الطريق نحو مجتمع أكثر شمولًا ومساواة واستدامة، يستفيد منه الجميع على قدم المساواة. وليس هناك أقوى من الالتزام، الذي جري التفوه بها هنا في هذه القاعة، بأن الدول لن تترك أحدا يتخلف عن الركب في المستقبل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل غامبيا، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

السيد تانغارا (غامبيا) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري.

لقد عانت قارتنا من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان بسبب العنصرية. وسببت ممارسات الرق وتجارة الرقيق عبر المحيط الأطلسي والاستعمار والفصل العنصري ألما ومعاناة شديدين من منظور الكرامة الإنسانية لشعوبنا. ونحن نشعر بالقلق لأنه على الرغم من أن تلك الممارسات قد توقفت قبل عقود طويلة، فإن تبعاتها ما زالت ملموسة في أشكال جديدة، لا سيما في عالم اليوم المتسم بالعولمة. ويتعرض أبناء قارتنا وسكان بلدان الجنوب لمظاهر جديدة ومعاصرة للعنصرية، بما في ذلك، وهو الأهم، التحريض على الكراهية الموجه ضد المهاجرين واللاجئين.

وفي أعقاب المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، تفخر المجموعة الأفريقية بقيادتها للبرامج الرئيسية المتعلقة بالقضاء على

(تكلم بالإنكليزية)

وتدعو المجموعة الأفريقية مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان إلى تسليط الضوء على برامج الأمم المتحدة المكرسة للقضاء على التمييز العنصري وإبرازها بوسائل من بينها تخصيص الموارد الكافية لعمل مكتبه. وعلاوة على ذلك، نقدم دعماً الكامل للمقرررة الخاصة المعنية حديثاً المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، فضلاً عن كامل الدعم من المجموعة الأفريقية خلال فترة ولايتها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثلة قطر، التي ستتحدث بالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ.

السيدة آل ثاني (قطر) (تكلمت بالإنكليزية): يشرفني أن أتحدث بالنيابة عن الدول الأعضاء في مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ بصفتي رئيستها خلال شهر آذار/مارس. ونعرب عن امتناننا لرئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة للاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري. كما نعرب عن امتناننا للمتكلمين الذين أطلعونا على أعمالهم وآرائهم القيمة فيما يتعلق بالقضاء على التمييز العنصري.

إن بلدان منطقتنا تتميز بطائفة واسعة من التنوع من حيث الأصل الإثني واللغة والدين والثقافة، مما يجعل موضوع جلستنا اليوم - "تعزيز التسامح والإدماج والوحدة واحترام التنوع في سياق مكافحة التمييز العنصري" - هاماً ووجيهاً جداً بالنسبة لمنطقتنا. وتعرب مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ عن قلقها إزاء تزايد التعصب والكرهية والتنميط العنصري والتنميط السلبي القائم على دين الناس أو لغتهم أو ثقافتهم أو أصلهم الإثني. وهذا الاتجاه المقلق يتطلب إجراءات ملموسة تدعمها إرادة سياسية قوية لتعبئة جميع الجهود على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية من أجل معالجة جميع أشكال ومظاهر

وقد اضطلعت منظمة الوحدة الأفريقية السابقة بدور قيادي في اعتراف الأمم المتحدة بذلك اليوم بوصفه اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري تخليداً لذكرى الحادث المأساوي الذي وقع في جنوب أفريقيا. وبينما نحن في جنوب أفريقيا، ونشيد على نحو خاص بالجهود الباسلة المفوضية إلى أول رئيس لها ينتخب ديمقراطياً، نيلسون مانديلا، الذي سنحتفل بالذكرى المئوية لعيد ميلاده طيلة عام ٢٠١٨، فإننا نذكر الأمم المتحدة بالأخطار الراهنة التي تشكلها العنصرية. وتتخذ مظاهرها شكل الأيديولوجيات المتطرفة، مثل تفوق العرق الأبيض والنزعة الشعبوية. وهذه الآفات تنفي المبادئ النبيلة المتمثلة في المجتمعات الشاملة وتأييد التنوع والتسامح باعتبارها قيماً من قيم القرن الحادي والعشرين. ولذلك، فإن منظومة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تواجه المهمة الشاقة المتمثلة في كفالة مكافحة جميع شُرور العنصرية مكافحة فعالة.

وستواصل المجموعة الأفريقية تقديم كامل دعمها لمبادرات الأمم المتحدة الرامية إلى تعزيز الكرامة الإنسانية والمساواة، على النحو المتوخى في الشريعة الدولية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨.

(تكلم بالفرنسية)

ونؤكد من جديد أنه، من أجل القضاء على العنصرية، من المهم إعطاء الأولوية للتعليم وتعزيز الحوار بين الثقافات والأديان. ونعتقد أنه، من خلال هذا الحوار، سنواصل التشديد على القيم التي تجمعنا بدلاً مما يفرقنا. أفلا يُقال إن جمال السجاد الفارسي يكمن في تنوع ألوانه؟ وهذا سيمكّننا أيضاً من مكافحة بعض الأيديولوجيات التي تشجعنا على استخدام التقاليد والعادات والمعتقدات بوصفها معايير للتمييز بين الصحيح والخطأ وبين الخير والشر، مما ييسر التعايش الثقافي الذي يقودنا إلى ما سماه ابن أفريقيا الشهير ليوبولد سنغور بالحضارة العالمية في القرية العالمية.

إن الجدول الزمني للأمم المتحدة حافل بالأيام الدولية احتفالا بالأحداث والمواضيع الهامة، لكن القليل منها فقط يرتبط ارتباطا وثيقا بنشأة المنظمة. وقد كانت محرقة اليهود، التي ذُبح فيها ٦ ملايين يهودي، عملا غير مسبوق من أعمال التمييز العنصري. فملايين الرجال والنساء والأطفال قتلوا بصورة منتظمة تحت ستار التفوق العنصري. واليوم نجتمع باعتبارنا مجتمعا دوليا موحدًا لتوجيه رسالة واضحة تكرر روح الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: إن التسامح والإدماج والوحدة واحترام التنوع هو الإجراء الصحيح.

لا يوجد جنس أسمى. لا يوجد دين أسمى ولا ثقافة أسمى. لقد ولدنا جميعا سواء، مع استحقاقات لنفس الحقوق والحريات، دون تمييز.

كان التمييز العنصري ولا يزال، للأسف، يشكل أحد أكبر علل عالمنا. ولهذا فمن المهم للغاية مكافحة هذه الآفة. يجب أن ندين فعليا هذه الأعمال الرهيبة ويجب أن نعلم أطفالنا بشأن التنوع والتسامح إذا كنا نريد حقا القضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. يجب علينا أن نتكاتف في إحياء ذكرى أولئك الذين سقطوا ضحايا للتمييز العنصري.

إن الاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري بكافة أشكاله التي يكاد التصديق عليها يكون عالميا تكمن في صميم التزاماتنا العالمية بالقضاء على التمييز العنصري. والخبراء المستقلون للجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري مكرسين لرصد تنفيذها والمساعدة في وضع السياسات لمكافحة هذه المظاهر المروعة للكراهية. لكن لا يكفي تنفيذ الدول الأطراف للاتفاقية. علينا أن نعمل جنبا إلى جنب مع جماعات المجتمع المدني التي ترصد الحالات وتنبه الحكومات والمجتمع الدولي إلى حالات العنصرية والتمييز العنصري. يجب أن يلتزم المجتمع بأسره بذلك الكفاح.

العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، من خلال التعاون والشراكات والإدماج.

ويؤدي التثقيف والتوعية بشأن مختلف الثقافات والأديان دورا حاسما في تعزيز التسامح وقبول التنوع واحترامه. ونحن بحاجة إلى المزيد من التركيز على تصحيح أوده سوء الفهم، ومكافحة التمييز السليبي، وتعزيز الوثام والتسامح من أجل التنوع الثقافي والعرقي والديني. وتؤكد مجموعة آسيا والمحيط الهادئ من جديد أهمية انضمام جميع الدول إلى الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لعام ٢٠٠١ والوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، المعقود في دربان في عام ٢٠٠١، أي إعلان وبرنامج عمل ديربان، وتنفيذها بصورة كاملة وفعالة، باعتبارهما أساسا متينا لمكافحة جميع الأشكال السلبية للعنصرية وتوفير سبل انتصاف ملائمة للضحايا. وتعمل الدول الأعضاء في مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ دون كلل من أجل إيجاد سبل لتعزيز قيم التسامح وقبول الاختلافات فيما بين الشعوب ونشر ثقافة احترام التنوع داخل مجتمعاتنا المحلية وفيما بين دولنا والدول الأخرى في العالم.

وبالنيابة عن مجموعة دول آسيا والمحيط الهادئ، أود أن أؤكد من جديد التزامنا القوي والثابت بكفالة بقاء الكفاح والنضال من أجل القضاء على التمييز العنصري أولوية قصوى في بلداننا وفي جميع أنحاء العالم.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل إسرائيل، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى.

السيد دانون (إسرائيل) (تكلم بالإنكليزية): يشرفني أن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الغربية ودول أخرى بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري.

وفي هذا الصدد، فإن أي مذهب يقوم على التفوق العرقي هو مذهب زائف علميا ومذموم أخلاقيا وجائر وخطير اجتماعيا، ويجب رفضه ورفض النظريات التي تحاول إثبات وجود أجناس بشرية متميزة. التعصب والتمييز وكره الأجانب تتعارض مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان. إن الاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري بكافة أشكاله توفر لنا الأساس القانوني لاتخاذ جميع التدابير اللازمة للقضاء السريع على التمييز العنصري بكافة أشكاله ومظاهره ومنع المذاهب والممارسات العنصرية ومكافحتها بغية تعزيز التفاهم بين الأجناس وبناء مجتمع دولي خال من جميع أشكال الفصل والتمييز العنصريين.

غير أن الأهمية الاستثنائية لهذا الصك القانوني يجب أن تستند إلى التزامنا الأخلاقي كدول بتجاوز أحكامه واتباع نهج استباقي إزاء القضاء على جميع أشكال التمييز. وعلاوة على ذلك، فإن خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ تشكل أحدث تأكيد رسمي للدعوة إلى كفالة تكافؤ الفرص والتخلص من التمييز. ونشدد على أن التنمية لا يمكن أن تكون مستدامة إلا إذا تمتع بها الجميع، ولا يمكن أن تكون مستدامة عندما تقيم النظم الاجتماعية والاقتصادية مجتمعات طبقية، لا تفصل بين الناس بناء على ما يبدلون من جهد أو يقدمون من مساهمة أو يتمتعون به من جدارة أو يحققون من إنجاز، بل على أساس القومية أو العرق أو نوع الجنس.

لقد بذلت الدول جهودا كبيرة واتخذت مبادرات كثيرة لمنع التمييز العنصري والفصل العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من أشكال التعصب بغية كفالة تمتع الجميع دون تمييز على نحو كامل بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية. للأسف، وبالرغم من تلك الجهود، ما زال الملايين من البشر يقعون ضحية للعنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من أشكال التعصب، بما في ذلك أشكاله ومظاهره المعاصرة، التي يتسم بعضها بالعنف

وللأسف، فإن الاتجاهات الحالية في جميع أنحاء العالم تبين أن العنصرية عادت للازدياد. وقد شهدنا زيادة مقلقة في أعمال العنف ذات الدوافع العنصرية التي يروج لها خطاب الكراهية الذي تزداد صعوبة التصدي له في عصر التطورات التكنولوجية. وفي هذا اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، دعونا نجدد التزامنا بألا نكون لا مبالين أبدا. وكما قال الراحل إيلي ويزل الحائز على جائزة نوبل للسلام ذات مرة: "اللامبالاة بالنسبة لي نموذج للشر". لنرفض جميع أشكال العنصرية. ولنستخدم صكوكا مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري للحيلولة دون تدهور الحالات. دعونا نحتفي بالتنوع ونعتز به حتى لا تعيد أحلك أوقات التاريخ نفسها. أخيرا، دعونا لا ننسى أبدا أن جميع الناس ولدوا أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أوروغواي، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

السيد بيرموديث ألباريس (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية): يشرفني أن أتكلم باسم مجموعة بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. في البداية، أود أن أعرب عن امتناننا العميق لرئيس الجمعية العامة، معالي السيد ميروسلاف لايتشاك، على عقد هذا الاجتماع العام التذكاري بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري. وأرحب ترحيبا خاصا بالأمين العام ونشكره على إحاطته. وأود أيضا أن أشكر مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، السيد زيد رعد الحسين؛ والسيدة تينداي أتشيومي، المقررة الخاصة المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب؛ والسيدة غاي مكدوغال، عضو لجنة القضاء على التمييز العنصري، على مشاركتهم في جلسة اليوم. ولد كل البشر أحرارا ومتساوين في الكرامة والحقوق وبإمكانهم أن يسهموا على نحو بناء في تنمية ورفاه مجتمعاتهم.

الحكومية الدولية الجارية بشأن اتفاق عالمي من أجل الهجرة الآمنة والمنظمة والنظامية. ونعتقد أنه، بغض النظر عن وضعهم كمهاجرين، فإن الحقوق الإنسانية لجميع المهاجرين ومساهماتهم في التنمية المستدامة ينبغي أن تكون في صدارة المناقشات.

وستواصل دول مجموعة أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي دعم وقيادة جهودنا المشتركة هنا في الأمم المتحدة للوفاء بالالتزامات المنوطة بها بموجب ميثاق الأمم المتحدة لإعادة تأكيد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية وبكرامة وقيمة الإنسان والمساواة في الحقوق بين الرجال والنساء وبين الدول كبيرها وصغيرها، وتعزيز التقدم الاجتماعي وتحسين مستويات المعيشة في ظل قدر أكبر من الحرية، وتحقيقاً لتلك الغايات، ممارسة التسامح والعيش معا في سلام وحسن جوار.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل بيلاروس، الذي سيتكلم بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

السيد ريباكوف (بيلاروس) (تكلم بالإنكليزية): أتشرف بأن أدلي بهذا البيان بالنيابة عن مجموعة دول أوروبا الشرقية.

وأود أن أعرب عن امتناني لرئيس الجمعية العامة على إبقاء هذا الموضوع في جدول أعمال الأمم المتحدة. ونود أن نعرب عن تقديرنا لجميع المبادرات الهامة الأخرى للجمعية العامة التي تهدف إلى التوعية بمعاناة ضحايا العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب وجميع أشكال التمييز.

ينص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أن جميع البشر يولدون أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. وميثاق الأمم المتحدة يقوم على مبدأ احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع دون تمييز بسبب العرق أو الجنس أو اللغة أو الدين. ويظل إعلان وبرنامج عمل ديربان، اللذين اعتمدهما المؤتمر العالمي في جنوب أفريقيا في عام ٢٠٠١، مجموعة من

الشديد. هناك عدد كبير جداً من الصكوك القانونية التي تدرج مبادئ الحرية والمساواة وعدم التمييز. ومع ذلك، لا يزال يتعين علينا العمل لضمان أن تؤدي تلك النصوص القانونية إلى ممارسة تلك الحقوق بشكل كامل. هذا الالتزام يقع على عاتق كل دولة من الدول الأعضاء.

إن الدول الأعضاء في مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي تدين بأقوى العبارات استمرار آفات العنصرية والتمييز العنصري وكرهية الأجانب وما يتصل بذلك من أشكال التعصب وتحدد ظهورها في كثير من مناطق العالم، ونلتزم باتخاذ تدابير ملموسة لمنع وإدانة هذه الأعمال. إن سكان العديد من البلدان في منطقتنا متعددو الأعراق والثقافات واللغات - إنهم فسيفساء من الرجال والنساء الذين هاجروا من مناطق تشمل جميع أعراق العالم. نحن نسلم بأن التنوع في مجتمعاتنا السكانية هو موطن قوتنا. ولذلك، فإننا نشعر ببالغ القلق إزاء انتشار الحملات السياسية القائمة على التمييز والعنصرية.

إن تنوع سكاننا يشري مجتمعاتنا. نحن نفهم أن تعزيز مشاركة ومساهمة جميع أبناء شعوبنا على نحو كامل ذات أهمية حيوية، وأن التنمية المستدامة لا يمكن تحقيقها ما لم تصل إلى جميع الناس، بغض النظر عن العرق أو اللون أو السلالة أو الأصل القومي أو الإثني. وتتشاطر رؤية شاملة للهجرة الدولية تستند إلى حقوق الإنسان وترفض تجريم الهجرة غير القانونية، وكذلك جميع صيغ العنصرية وكرهية الأجانب والتمييز ضد المهاجرين، وتقر بمساهمات المهاجرين في بلدان المنشأ وبلدان المقصد.

ومن المهم للغاية أن تحترم سياسات الهجرة حقوق الإنسان الأساسية وأن تأخذ في الاعتبار الأمن القومي. وهذا إجراء ضروري لتحقيق توازن دقيق، لا سيما لأن أسر المهاجرين تتعرض في كثير من الأحيان إلى تدابير تنتهك حقوقها الإنسانية الأساسية ووحدها وسلامتها. ولهذا الأسباب، فإن المنطقة لا تزال ملتزمة بالمبادرات والعمليات الرئيسية، مثل المفاوضات

ويجب أن نجمع معا البشرية ضمن إطار من القيم المشتركة لمواجهة التعصب والكراهية والتطرف والإرهاب، بغية تهيئة بيئة تفضي إلى بناء العلاقات الإنسانية واحترام حقوق الإنسان، استنادا إلى مبادئ الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. ويجب أن نتخذ المزيد من الإجراءات الدولية المتضافرة لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

ونشدد على أهمية التصدي بقدر أكبر من الحزم والإرادة السياسية لجميع أشكال ومظاهر العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في جميع مجالات الحياة وفي جميع أنحاء العالم. وسنواصل تعزيز سياسة الشمول والقبول والمساواة في جميع أنحاء العالم، ولن نتوقف عن العمل من أجل إيجاد عالم أكثر أمانا وأكثر مساواة واحتراما، يقوم على أساس القانون الدولي. يجب أن يصبح التمييز العنصري والتعصب العنصري صفحة مطوية من تاريخنا.

السيد مونتويدي (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): إن جنوب أفريقيا تؤيد تماما البيان الذي أدلى به ممثل غامبيا بالنيابة عن مجموعة الدول الأفريقية.

تقدر حكومة جنوب أفريقيا هذا الشرف الرفيع المتمثل في أن ندلي ببيان في اجتماع اليوم التذكاري الهام بمناسبة الاحتفال باليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري. والموضوع الذي تقرر مناقشته في مناسبة اليوم ما كان يمكن أن يأتي في وقت أنسب من الآن، لا سيما في ضوء انبعاث أيديولوجيات التفوق العرقي والشعبوية الوطنية من جديد في العديد من أنحاء العالم.

وجنوب أفريقيا تشعر بالامتنان والشرف لأن الجمعية العامة وآليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان قررت تحديد ٢١ آذار/مارس بوصفه اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري. وقد اتخذ ذلك القرار الأساسي تحليدا لذكرى مأساة شاريسفيل، حيث أزهقت أرواح ٦٩ من مواطنينا الأبرياء على يد نظام الفصل العنصري الوحشي. وقد كان هؤلاء الأفراد والجماهير

المبادئ التوجيهية الهامة على الصعيد الدولي والإقليمي والوطني لمكافحة العنصرية.

واليوم، بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، نجتمع لنؤكد مجددا التزامنا وقيادتنا في تكثيف جهودنا الرامية إلى وضع حد للتمييز العنصري بجميع أشكاله ومظاهره وضمان الحريات الأساسية للبشر في جميع أنحاء العالم. ولا نزال ملتزمين بمكافحة العنصرية والتمييز العنصري، وهو ما يظل أولوية على جدول أعمالنا لحقوق الإنسان. ونود أن نؤكد من جديد أن الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري لا تزال ويجب أن تظل أساس جميع الجهود الرامية إلى منع العنصرية ومكافحتها والقضاء عليها.

ونعيد التأكيد على أهمية التصديق على الاتفاقية وتنفيذها تنفيذا كاملا، الأمر الذي ينبغي أن يكون أولوية لجميع البلدان. وغني عن البيان أننا أحرزنا تقدما كبيرا في الكفاح العالمي ضد العنصرية والتمييز العنصري في العقود الأخيرة. ومع ذلك، لا نزال نشعر بالجزع إزاء مظاهر التمييز العنصري في بعض مناطق العالم. إن المعركة ضد العنصرية يجب أن تكون أولوية يتوافق عليها المجتمع الدولي بأسره عن طريق التنفيذ الكامل للاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وغيرها من معاهدات حقوق الإنسان ذات الصلة.

ولا تزال مكافحة العنصرية من قضايا الساعة. ويجب عدم الاستهانة بأثر العنصرية. فالعنصرية تشكل انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان والحريات الأساسية وتعوق تكافؤ الفرص وتحط من كرامة الأفراد وتقسم المجتمعات وتولد الخوف وتثير العداء بين المجتمعات وفيما بينها. وقد قال نيلسون مانديلا ذات مرة:

”لا أحد يولد كارهاً لشخص آخر بسبب لون بشرته أو خلفيته أو دينه. ولا بد أن يتعلم الناس الكراهية، وإذا كان بإمكانهم تعلم الكراهية، فيمكن تعليمهم الحب، لأنه ينبع من قلب الإنسان بصورة أكثر فطرية من نقيضه“.

واليوم، وإذ نحتفل بهذه المناسبة التذكارية، ينبغي أن نتذكر إرث نيلسون مانديلا ونجسده، لا سيما تفانيه الشديد من أجل مكافحة العنصرية والتمييز العنصري ورؤيته للوحدة والتسامح والتماسك الاجتماعي داخل الأمم وفيما بينها. ويلزم تعليم المجتمع العالمي، ولا سيما الأطفال والشباب، أن العنصرية رذيلة وليست قيمة. وينبغي ألا تقف الكراهية الناتجة عن العنصرية في طريقنا نحو بناء مجتمعات شاملة للجميع، على النحو المتوخى في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

وإذ أقترّب من ختام بياني، أود أن أؤكد أن الأمم المتحدة قد منحت حكومة جنوب أفريقيا شرف استضافة مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لمكافحة العنصرية في عام ٢٠٠١ في مدينتنا الحبيبة ديربان. ويسعدنا أن القرار ١٥٧/٧٢ يقر بأن إعلان ويرنامج عمل ديربان لا يزال هو الوثيقة الختامية التوجيهية الوحيدة في التصدي لجميع آفات العنصرية. ويمثل إعلان وبرنامج عمل ديربان وثيقة عملية المنحى واستشرافية وقابلة للتنفيذ من قبل جميع الدول والجهات المعنية المتعددة الملتزمة بالقضاء على آفات العنصرية. وتنص الوثيقة على تدابير ملموسة وسبل انتصاف فعالة في جميع حالات انتهاكات حقوق الإنسان الناجمة عن الأعمال العنصرية.

وتشجع جنوب أفريقيا الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ولا سيما تلك التي لم تقم بذلك بعد، على إظهار الالتزام بمكافحة العنصرية بالتصديق على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري وسحب تحفظاتها على ذلك الصك الرئيسي، ولا سيما المادتين ٤ و ٥ وإصدار الإعلانات اللازمة، وفقا للمادة ١٤ من الاتفاقية. ولا يمكن للأمم المتحدة أن تتوقف، ولو لبرهة، إلى أن يتم القضاء على آفات العنصرية وتتمتع كل شعوب العالم بحريتها وكرامتها.

السيدة رودريغيس كامبخو (كوبا) (تكلمت بالإسبانية):
تؤيد كوبا البيان الذي أدلى به ممثل أوروغواي بالنيابة عن مجموعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

الذين انضموا إليهم في ذلك اليوم يطالبون بمجرد استعادة كرامتهم الإنسانية وبالمساواة.

واستجابة لذلك، رد نظام الفصل العنصري بالتسبب في أسوأ مأساة والقيام بأعمال قمع ضد أبطال ورفاق كفاحنا الوطني للتحرير. وتحتفل حكومة جنوب أفريقيا في ٢١ آذار/ مارس باليوم العالمي لحقوق الإنسان، استنادا إلى نفس المنطق الذي تتبعه الأمم المتحدة.

وعلى نحو ما سيذكر الكثيرون في هذه القاعة، فإن المفوضة السامية السابقة لحقوق الإنسان، السيدة ماري روبنسون، والرئيس الراحل نيلسون مانديلا تضافرا في شراكة أفضت إلى عقد المؤتمر العالمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب في عام ٢٠٠١، والذي صدر عنه تعهد تاريخي يرمي إلى القضاء على جميع آفات العنصرية. وكان للتعهد، المعنون "التسامح والتنوع: رؤية للقرن الحادي والعشرين" صدقاً جيد للغاية وهو مكمل للموضوع المختار لهذه المناسبة الخاصة اليوم.

ومن بين هذه المواضيع، وإلى جانب الحركات العالمية لمكافحة العنصرية، من الواضح بشكل متزايد أن شعوب العالم لم تعد تتسامح مطلقاً إزاء شرور العنصرية، التي تقوض أساساً الإنسانية والتعايش السلمي والكرامة الإنسانية. ومن حيث الجوهر، فإن العنصرية تتعارض تماماً مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهدين الدوليين الأساسيين الخاصين بحقوق الإنسان.

يصادف عام ٢٠١٨ الذكرى المئوية لمولد الرئيس الراحل نيلسون مانديلا، وهو أيقونة عالمية ومناضل في سبيل الحرية ومُدافع شغوف عن حقوق الإنسان، بما فيها حقوق المرأة والمساواة بين الجنسين وحقوق الطفل. وقد شرعت حكومة جنوب أفريقيا في برامج تستمر عاماً كاملاً للاحتفاء بحياة هذه الأيقونة العالمية وإرثه. ومن حيث أبعاد هذه البرامج، فإنها محلية ودولية.

الجذرية لتلك المشاكل، بما في ذلك التخلف والفقر والإقصاء الاجتماعي.

ونكرر التزامنا بمواصلة دعم تلك الجهود. وبناء على ذلك، نؤكد من جديد استعدادنا لمواصلة تنفيذ برنامج أنشطة العقد الدولي للمنحدرين من أصل أفريقي على الصعيد الوطني، لدعم عمل فريق الخبراء العامل المعني بالسكان المنحدرين من أصل أفريقي، واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز العنصري.

يفخر أبناء كوبا بكونهم ينحدرون من أصول متنوعة، وقد تشكل ذلك التنوع من خلال المساهمات التي قدمتها شعوب كثيرة. وتمت ترجمة تلك العزة إلى إرادة سياسية واضحة تجلت في ممارسة دولتنا وحكومتنا لمكافحة أي مظهر من مظاهر العنصرية أو التعصب وتنفيذ سياسة اقتصادية واجتماعية لا تميز ضد أي شخص لأي سبب من الأسباب، وتجلت في تضامنها الدولي مع الجميع من دون استثناء. كذلك تجسدت تلك السياسة من خلال ممارسة الديمقراطية التشاركية الكبيرة التي يشارك فيها جميع أبناء كوبا، بغض النظر عن أصلهم، أو لون بشرتهم، أو عقيدتهم، أو رأيهم السياسي، ويتمتعون بحقوق متساوية. وفي هذه اللحظة بالذات، أضحت كوبا في المرحلة النهائية من عملية الانتخابات العامة التي شارك فيها ما نسبته ٨٥,٦٥ في المائة من السكان، أي أن أكثر من ٨ ملايين كوبي ممن لهم الحق في التصويت، ذهبوا إلى صناديق الاقتراع وعبروا بحرية عن دعم الأغلبية منهم لبناء مشاريع اقتصادية وسياسية واجتماعية والاستمرار في تحسينها تركز على العدالة والتضامن والرفاه البشري، واشتراكية مزدهرة ومستدامة بشكل متزايد.

إن كوبا، إذ تؤكد من جديد التزامها القوي بتعزيز احترام كل حقوق الإنسان للجميع، ستواصل المشاركة في الكفاح ضد العنصرية وغيرها من أشكال التمييز وتعزيز حقوق الشعوب واحترام التنوع.

بعد ١٧ عاما من اعتماد إعلان وبرنامج عمل ديربان، لا يزال تنفيذه الكامل مسألة معلقة على طريق التمتع الكامل بالحقوق المتساوية لجميع البشر. ويشكل التنفيذ الفعال لإعلان ديربان تحديا وواجبا أخلاقيا، لا لحل حالات التمييز الخطيرة التي نواجهها حاليا في جميع أنحاء العالم فحسب، بل ولسداد الدين المستحق للملايين من ضحايا تلك الممارسات البغيضة على مر التاريخ. ولتحقيق هذا الهدف، نحتاج إلى الإرادة السياسية على الصعيدين الوطني والدولي وإلى توطيد ثقافة حقيقية للسلام والتعاون والتضامن الدوليين.

ونلاحظ بقلق شديد أن مظاهر العنصرية وكره الأجانب، البعيدة عن أن تتضاءل، متنامية وتأخذ أشكالا جديدة ومتطورة. والأمر الأكثر إثارة للقلق أن هذا يحدث تحديدا في حين تقترب الذكرى السنوي السبعون لصدور الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وتخطر الدول الأعضاء في مناقشات مكثفة لضمان أن تتمكن، نتيجة لعملية الإصلاح الجارية، من جعل الأمم المتحدة أقرب إلى تحقيق ما تحتاجه شعوبنا.

وعلاوة على ذلك، وبينما ننخرط في عمليات تفاوض هامة من أجل اعتماد اتفاقات عالمية بشأن المهاجرين واللاجئين في هذا العام، يؤسفنا تزايد مظاهر التعصب هذه وتزايد استهداف الأشخاص الذين ينتمون لثقافات ومناطق مختلفة من العالم، حيث تنتشر الحرب والعنف والفقر على نطاق واسع. وتشكل مناقشات بشأن مسائل مثل تلك فرصة يجب على جميع الدول اغتنامها بغية تعزيز التعاون الدولي في مكافحة التمييز العنصري والتغلب على القوالب النمطية الاستيعادية واحترام كرامة البشر، بغض النظر عن الأصل العرقي أو الديني أو الوطني.

وتحافظ كوبا على استعدادها الثابت لدعم وتعزيز جميع الإجراءات المتخذة من أجل تنفيذ إعلان ديربان. لقد حان الوقت للقضاء على التمييز ضد أجناس وأعراق وأمم وجماعات بأسرها. ويجب اتخاذ تدابير فعالة للقضاء على الأسباب

الأشخاص الذين ينتمون إلى بعض الأديان والمهاجرين والفئات الضعيفة في المجتمع.

إن آفة العنصرية وكره الأجانب وأشكال التعصب المتصلة بها تطورت على نحو خطير مما أصبح يشكل تهديدات ملموسة للسلام والوئام الاجتماعي. إن موضوع هذا العام لليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري - "تعزيز التسامح والشمول والوحدة والاحترام التنوع في سياق مكافحة التمييز العنصري" - يكتسي أهمية خاصة. وينبغي لنا الاستفادة من هذا الموضوع لكي نلتمس السبل والوسائل التي تحفز على التسامح والتصدي للاتجاهات المعاصرة التي تنطوي على العنصرية والتمييز. ومن الأهمية بمكان أن تعمل الشخصيات البارزة، لا سيما السياسيون ومثلو وسائط الإعلام في البلدان التي كثيرا ما تحدث فيها أفعال تمييزية، على استخدام الخطاب الذي يوحد بين الناس، بدلا من الملاحظات التي تبث الفرقة بينهم.

يجب ألا ننسى أن لدينا التزاما أخلاقيا وقانونيا لحماية حق الأفراد في عدم التعرض لأي شكل من أشكال التمييز. إذ أن مكافحة جميع أشكال ومظاهر التمييز والتعصب لن يكتب لها النجاح إلا إذا تناول المجتمع الدولي ككل هذه المسألة بشكل عاجل وفعال.

السيد أجايي (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): يرحب وفدي بهذا الاجتماع التذكاري بمناسبة اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري، بالنظر إلى أهمية هذا الموضوع في تيسير التعايش السلمي والوئام بين الأمم.

تؤيد نيجيريا البيان الذي أدلى به ممثل زامبيا باسم مجموعة الدول الأفريقية (انظر A/70/PV.98)، وتود أن تضيف بعض الملاحظات بصفتها الوطنية.

إن القضاء على التمييز العنصري بكل تشعباته عنصر بالغ الأهمية بالنسبة لأهداف السياسة الخارجية النيجيرية. ويرتكز

السيد بيغيتش (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): جميع البشر يولدون متساوين في الكرامة والحقوق. ومن هنا، فإن أي مذهب أو ممارسة للتفوق العنصري أمر غير مقبول من الناحية القانونية والأخلاقية ولا يمكن تبريره لأي سبب من الأسباب. ومهما شددت على هذا لا يمكنني أن اشدد عليه بما فيه الكفاية.

إن التصديق العالمي على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري أمر حتمي لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب. ويساورنا بالغ القلق إزاء ظهور تحديات خطيرة أمام التنفيذ الفعال للاتفاقية، والجهود العالمية التي تُبذل لمكافحة جميع أشكال العنصرية. مرة تلو أخرى، ما برح المهاجرون وغيرهم من الفئات الضعيفة يسقطون ضحايا للمعاملة المحففة، والانهيار، والنمطية، والوصم، والتمييز، والتعصب، والعداء والمهجمات العنيفة وجرائم الكراهية، والخطاب العام السلبي، وبلغ ذلك مستويات تنذر بالخطر.

يواجه علمنا بشكل متزايد الحاجة الملحة إلى التصدي بجدية للاتجاهات المعاصرة التي تترجم إلى أشكال جديدة من العنصرية، مثل كراهية الإسلام ومعاداة السامية وكراهية الأجانب والتعصب القومي، وعلينا العمل فورا لعكس مسار تلك الاتجاهات. إن العداء والجرائم المرتكبة بدافع الكراهية، تؤثر تأثيرا خطيرا على الشعور بالأمان في صفوف المسلمين والمجتمعات المهاجرة عموما. ولا تزال تجري هذه الحوادث من دون توثيقها والإبلاغ عنها بشكل مفرط في جميع أنحاء العالم. إن إعطاء صورة مفادها بأنها حوادث فردية، أو أنها حوادث تحصل بدافع التحيز ضد الأفراد مسألة تقوض بشكل خطير الجهود الرامية إلى معالجة الأسباب الجذرية للمشكلة. لذلك، من المهم مضاعفة الجهود في مجال الرصد والإبلاغ عن هذه الجرائم المرتكبة بدافع الكراهية، وكذلك في مجال جمع البيانات، من أجل تسليط مزيد من الضوء على نطاق مظاهر العداء ضد

أوجه التآزر عبر الحواجز الجغرافية والإثنية والدينية من أجل العمل بصورة مشتركة لهزيمة هذه الجماعات الإرهابية.

تؤيد نيجيريا الدعوة إلى إنشاء منتدى دائم للمنحدرين من أصل أفريقي كوسيلة لتوفير الدعم القوي للجهود العالمية الرامية إلى القضاء على المظاهر المعاصرة للتمييز العنصري. ولكون الأفارقة، الأكثر تضررا بذلك، فإنهم بحاجة إلى منبر دائم يساعدهم على إبراز المصالح والتطلعات الأفريقية. ونتعهد بالالتزام بتنفيذ أحكام الصكوك ذات الصلة التي تحظر وتنبذ التمييز العنصري وتدعو إلى القضاء التام عليه بجميع أشكاله. ونقر أيضا بإنشاء مكتب المستشار الخاص للمكلفين بولايات بشأن التمييز العنصري كوسيلة لتوفير الرقابة اللازمة على جميع الأفعال، والسلوك والأعمال التي قد تشكل أو تمثل تحديات أمام الجهود العالمية الرامية إلى مكافحة التمييز العنصري والعنصرية وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): لقد استمعنا إلى المتكلم الأخير في هذا الاجتماع التذكاري.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في احتتام نظرها في البند ٧٠ من جدول الأعمال؟

تقرر ذلك.

رُفعت الجلسة الساعة ١٦/٤٠.

ذلك على فهم ديمغرافي ومفاده أن واحدا من بين كل أربعة أفارقة نيجيري. وبما أن نيجيريا هي موطن أكبر تجمع في أي مكان في العالم للنساء والرجال السود، ذلك العرق الذي عانى أشد المعاناة من التعصب على أساس التمييز العرقي، فقد عزز ذلك إيماننا بأن التمييز العنصري لا يجافي التنمية فحسب، بل يمثل أيضا اضطرابات مرضية خطيرة ليس لها أي مكان في التاريخ الحديث. إن التزامنا الراسخ بالقضاء على التمييز العنصري يضع نيجيريا باستمرار في طليعة الحملات العالمية والجهود الرامية إلى القضاء على هذه الآفة.

إن منجزات نيجيريا في الكفاح العالمي ضد التمييز العنصري تبرز بين مجتمعات الدول. فقد ظلت نيجيريا لأكثر من ٢٠ عاما خلال حقبة الفصل العنصري السابقة في جمهورية جنوب أفريقيا توفر القيادة اللازمة مع التزامات قوية، وتصميم، وقدرة على الصمود وعزيمة لتوجيه دفعة سفينة لجنة الأمم المتحدة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ومناصرة قضية أغلبية أبناء شعب جنوب أفريقيا. ذلك الاتساق، على الرغم من أن نيجيريا، من الناحية الجغرافية، بعيدة عن الحدود في الجنوب الأفريقي، كفل قبولها بوصفها عضوا يُركن إليه في نادي دول خط المواجهة.

ومناسبة الاحتفال باليوم الدولي للتمييز العنصري، تحض على تحديد الالتزام بتعزيز النجاحات المسجلة فيما يتعلق بإلغاء تجارة الرقيق، والاستعمار والفصل العنصري، وكفالة القضاء قضاء مبرما على هذه الآثار التي لا يزال يشعر بها السكان المنحدرين من أصل أفريقي. وفي السنوات الأخيرة، شهد العالم تزايدا في موجة كراهية الأجانب والتطرف الديني، وحملات الكراهية، وكره الإسلام، والعديد من الرذائل السلبية الأخرى التي تشكل تحديات خطيرة للتعايش السلمي. هذه الاتجاهات قادرة على هدر المكاسب التي تحققت على مر السنين، ولا سيما لأن المجموعات المتطرفة تستغل تنميتها لنشر الشعارات التي تشعل نيران الكراهية. وهذا نداء موجه لجميع الأمم المحبة للسلام لمضاعفة جهودها لبناء